



**International Journal of Humanities and Educational Research**

**Volume 2, Issue 2, June 2020, p.1-22**

**İstanbul / Türkiye**

**APPROACH OF IMAM AL-NILILI IN GRAMMATICAL  
PROTEST THROUGH HIS BOOK AL-TUHFA AL-SHAFIYAH**

**Mahmood ABDULLAH <sup>1</sup>**

**Afrah IBRAHIM <sup>2</sup>**

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.2-2.1>

**Abstract**

Hearing considers as one of Arabic principle which the grammarians cited of it, it is a basic pillar of the pillars that the grammar depended on it and the basic element of the language and grammar rules, regarding its different types of Quran and Prophetic hadith, poetry and prose . the research on the character of Immam Al-Nile, The most important features of his character and his scientific culture by his book Al-TUHFA AL-SHAFIYAH, the method he followed in directing the grammatical witness , and his opinion of citing these evidences in an explanation of KAFIYAT IBEN AL-HAJEB, the research consists of the preamble and three sections, in the preamble we talk about the translation of AlNile, the definition of witness and citation and the different between them , in the first section we talk about the Quranic witness and the method of AlNile, it the second section we talk about the witness of Prophetic hadith, and the third section was on grammatical witness of Al-Arab Speech and AlNile method, We concluded the search with a set of the findings of the research.

**Keywords:** Grammatical Citation, Al-Imam Al-Nile, Al-Tuhfa Al-Shafiyah, an Explanation of Kafiyat.

**ISSN: 2757-5403**

**Article Information**

**Article History:**

**Received**

07/02/2020

**Accepted**

23/04/2020

**Available online**

01/06/2020

This article has been scanned by **iThenticate**  
No plagiarism detected

**Copyright** © Published by Rimak Journal,  
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,  
Istanbul, 34093 Turkey  
All rights reserved

<sup>1</sup> Dr., The Iraqia University - College of Arts, Iraq.

<sup>2</sup> Researcher, The Iraqia University - College of Arts, Iraq.

**IJHER**

**International Journal of Humanities and Educational Research**

Volume 2, Issue 2, June 2020, p.1-22

## منهج الإمام النيلي في الاحتجاج النحوي من خلال كتابه التحفة الشافية

محمود فوزي عبد الله<sup>3</sup>

أفراح عمر إبراهيم<sup>4</sup>

### ملخص

يعد السماع أحد الأصول العربية التي يحتجُّ بها النحاة، فهو ركيزة أساسية من الركائز التي قام عليها النحو، ويعد العنصر الأساس الذي قُعدت عليه قواعد النحو واللغة، على اختلاف أجناسه قرآناً وحديثاً، شعراً ونثراً، وتناول البحث شخصية الإمام النيلي وأهم ملامح شخصيته وثقافته العلمية من خلال كتابه التحفة الشافية، والمنهج الذي اتبعه في توجيه الشاهد النحوي، وموقفه من الاستشهاد بهذه الشواهد في شرحه لكافية ابن الحاجب، فافتضى البحث أن يكون على تمهيد وثلاثة مباح، تناولنا في التمهيد ترجمة النيلي وتعريف الشاهد والاحتجاج والفرق بينهما، ثم أعقب بثلاثة مباحث، الأول منهم تحدثنا فيه عن الشاهد القرآني ومنهج النيلي في الاحتجاج به، في حين تناولنا في المبحث الثاني شواهد من الحديث النبوي ومنهجه في إيرادها، أما المبحث الثالث فكان بعنوان الشاهد النحوي من كلام العرب ومنهج النيلي في الاحتجاج به، وختمنا البحث بجملته من النتائج التي توصل إليها البحث.

**الكلمات المفتاحية:** الاحتجاج النحوي، الإمام النيلي، التحفة الشافية، شرح الكافية.

### المقدمة

تُعدّ الشواهد النحوية أصل من أصول اللغة العربية، ولها مكانة رفيعة في علم النحو، بل هي العنصر الأساس الذي قُعدت عليه قواعد النحو وتراكيبه، ولهذه الميزات اهتم العلماء بالشواهد النحوية، وكثرت البحوث عليها بالإيضاح والاختصار، ومن هؤلاء الأعلام الذي اهتم بإيراد الشواهد واحتقى كتابه بكم هائل منها، الإمام النيلي الذي يعد من الشخصيات النحوية الأقل حظاً وشهرة، ومن هنا عُقدت النية لدراسة هذا العالم الجليل والكشف عن شخصيته التي اتسمت بالإهمال والغموض، فلم يذكر المترجمون عن حياته إلا شيئاً وحيزاً لا يكشف لنا حيثياته ونشأته.

وبهذا البحث نُلقي الضوء على حياة علم من علوم العربية، وجهوده النحوية، والكشف عن بعض ملامح شخصيته من خلال كتابه التحفة الشافية، ومنهجه في الاحتجاج النحوي الذي اتبعه، فافتضت طبيعة بحثي

<sup>3</sup> الدكتور: محمود فوزي عبد الله الكبيسي، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق.

<sup>4</sup> الباحثة: أفراح عمر إبراهيم، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق.

ومادته أنّ يكون على تمهيد ضمنته ترجمة النيلي، وتعريف الاحتجاج والشاهد والفرق بينهما، ثم أعقبته بثلاث مباحث، كان الأول منهم مشتقاً على الشاهد القرآني ومنهج النيلي في الاحتجاج بالشاهد، في حين ضم المبحث الثاني شواهد من الحديث ومنهج النيلي في عرض الشاهد، أما المبحث الآخر فقد خصصته للشواهد من كلام العرب نثراً وشعراً، وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها.

#### التمهيد: ترجمة النيلي، وتعريف الاحتجاج والشاهد والفرق بينهما:

- اسمه ونسبه:

أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الطائي تقي الدين النيلي شارح الكافية<sup>5</sup>، الإمام البارح الأوح لسان العرب وترجمان الأدب تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الطائي النيلي البغدادي<sup>6</sup>، وخالصة ما ذكره المترجمون له ذكره صاحب الصفوة الصفية عما نقله عن قاضي شهبة في طبقاته، فقال: "إبراهيم بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت، تقي الدين المعروف بالنيلي، شرح ألفية ابن معطي، والحاجبية وهو من أحسن شروحيها، فقال فيه: إنّه لما شرع فيه عرض له في بصره مرض منعه من مطالعة الكتب البسيطة ومراجعة الأبواب المحيطة، ورجع إلى ما يحضره من النقل، وسماه (التحفة الشافية في شرح الكافية)"<sup>7</sup>.

واختلفوا في نسبة النيلي، فقد اشتهر في كتب النحاة والتراجم التي نقلت عنه بلقب (النيلي)، بكسر النون، أما نسبة إلى بلدة في سواد الكوفة، قرب حلّة بني مزيد يخترقها نهرٌ يتخلّج من الفرات العظمى، فخره الحجاج بن يوسف وسماه نيل مصر؛ وهو عمود عمل فُوسان يصبُّ فاضله إلى دجلة تحت النعمانية<sup>8</sup>، وأما نسبة إلى نيل مصر، أو أنّ يكون موطنه الأصلي مصر وانتقل منها إلى العراق أو نيسابور، وفي التاريخ كثيرون انتقلوا من مصر إلى العراق فلقب الواحد منهم في العراق بالمصري، فإذا رجع إلى مصر مرة أخرى لقب بالعراقي<sup>9</sup>، ولقب بالبغدادي وهذا ما أثبتته المستشرق بروكلمان<sup>10</sup>، وقد يدل ذلك على أنّه سكن بغداد كغيره من علماء النيل الذين رحلوا إلى بغداد للدرس والتدريب فيها، والكثير من علماء النيل اللغويين ممن لقب بالبغدادي وهم كثر، وقد يدل على مذهب النحوي كما لقب بذلك كثير من النحويين<sup>11</sup>.

<sup>5</sup> بغية الوعاة: 410/1.

<sup>6</sup> تثبت ترجمة هذه في صفحة العنوان عن نسخة سليم أغا بتركيا، التحفة الشافية في شرح الكافية لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المالكي المعروف بابن الحاجب، تصنيف شيخ الإمام البارح لسان العرب وترجمان الأدب تقي الدين النيلي البغدادي عفا الله عنه ونفع بما صنّفه للمسلمين، ينظر التحفة الشافية، إمام حسن، 38.

<sup>7</sup> ينظر تحقيق مقدمة الصفوة الصفية، محسن بن سالم العميري: 5، نقلاً عن طبقات النحاة واللغويين، ابن قاضي شهبة: لوحة/ 129.

<sup>8</sup> ينظر مرآة الاطلاع على أسماء الأمكنة: 1413/3، الأنساب المتفحة: 163.

<sup>9</sup> ينظر التحفة الشافية، الدراسة: 43.

<sup>10</sup> ينظر تاريخ الأدب: 324/5.

<sup>11</sup> ينظر النيلي وجهوده النحوية، م. د قاسم رحيم حسن، 19.

إلا أنه يرجح أن يكون موطنه العراق، ومن قرية النيل الواقعة بين الكوفة وبغداد لأن أسلوبه في بعض الكلمات خلال الشرح يؤيد هذا، فقد استعمل في الأمثلة النحوية الكثير من الألفاظ الدالة على فخره واعتزازه بالعراق، ومن هذا قوله: (كريم العراق)<sup>12</sup>، وقوله: (مررت برجلٍ بصريٍّ أبوه)<sup>13</sup>، وقوله: (سرت من البصرة إلى الكوفة)<sup>14</sup>، وقوله: (كنت البصرة آكل السمك والتمر)<sup>15</sup>، وكذلك لأن في مقدمته قال: "وجدت جماعة من فضلاء بغداد يصدون الناس عن هذا المختصر ويذمونهم، جهلاً بما فيه وقصوراً عن الوقوف على معانيه، وشاهدت جماعة من أبناء فارس بهذا الكتاب شغوفين"<sup>16</sup>، ومما يؤد ذلك أيضاً أن والده يسمى (الحسين)، وهذه التسمية اعتبرها أهل العراق عن غيرهم من مقتل سيد الشهداء الحسين بن علي ومما يؤديه أيضاً استشهاده بشعر للإمام علي<sup>17</sup> وهذا من سمات أهل العراق.

- وفاته:

لا يوجد نصاً صريحاً في تحديد سنة وفاة الإمام النيلي، وذلك لأنه لم يشر أحد من المترجمين إلى مولده أو وفاته، إلا أنه يرجح أن يكون من معاصري ابن الحاجب وابن يعيش، وذلك لنقله لأحد آراء ابن يعيش غير مصرحاً باسمه بل اكتفى بلفظ (بعضهم)<sup>18</sup>، وما يؤيد ذلك أيضاً ما ذكره محقق الصفوة الصفية، من أن هناك شارح-لم يذكر اسمه- قد انتهى من تأليف شرحه سنة (686هـ)، وقد أفاد هذا الشارح من شرح النيلي، وأن النيلي هو أحد شراح الكافية وسنة تأليف الكافية (633هـ)<sup>19</sup>، فهذا كله دليل على أن النيلي من علماء القرن السابع الهجري، والله أعلم.

تعريف الاحتجاج والشاهد لغةً واصطلاحاً:

- الاحتجاج في اللغة: يعني الحجة: البرهان والدليل، واحتج عارضه وأقام الحجة عليه، واحتج الشيء: اتخذ حجة<sup>20</sup>.

- الاحتجاج في الاصطلاح: إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلي صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة<sup>21</sup>، أو الاعتماد على إقامة البراهين من نصوص اللغة شعراً ونثراً<sup>22</sup>، وهناك

<sup>12</sup> ينظر التحفة: 490/1.

<sup>13</sup> ينظر التحفة: 451/1.

<sup>14</sup> ينظر التحفة: 335/2.

<sup>15</sup> ينظر التحفة: 413/2.

<sup>16</sup> ينظر مقدمة التحفة: 15.

<sup>17</sup> ينظر التحفة: 566/1، و472/2، وديوان الإمام علي: 23، و148.

<sup>18</sup> ينظر التحفة: 265/2.

<sup>19</sup> ينظر الصفوة الصفية: 11.

<sup>20</sup> ينظر تهذيب اللغة: 251/3، والصاحح تاج اللغة وصحاح العربية: 304/1، ومقاييس اللغة: 30/2، ولسان العرب: 228/2، وجمهرة اللغة:

443/1، والإبانة في اللغة العربية: 397/2.

<sup>21</sup> ينظر في أصول النحو، سعيد الافغاني: 6، وحركة الاحتجاج بلهجات القبائل: 5.

<sup>22</sup> ينظر الاستشهاد والاحتجاج باللغة: 86.

من يرى أنّ الاحتجاج الاعتماد على إقامة البراهين في مواقف تتطلب المغالبة والجدل؛ لنصرة الرأي والغلبة، فيضفي على الاحتجاج شيئاً من معناه اللغوي<sup>23</sup>.

قال محمد عيد: ورد ما ينسب للاحتجاج ظلاً من معنى لا يوجد في الاستشهاد، وهو إضافة (الفعلية) للحجة التي يقوم على معناها الاحتجاج، ويبدو أنّ ظل المعنى هذا كان له اعتباره العلمي في استخدام لفظ الاحتجاج ومشتقاته في كتب النحو، إذ يستخدم غالباً في المواقف التي تتطلب المغالبة والجدل بقصد التفوق ونصرة الرأي، ولذلك يوجد هذا التعبير ومشتقاته مستخدماً بكثرة في كتاب (الإنصاف في مسائل الخلاف)، وكذلك في (المسائل الخلاقية في النحو)، وغالباً ما يكون استعماله في كتب المطولات للمتأخرين في المواقف التي يتنازع الرأي فيها طرفان أو أكثر<sup>24</sup>.

- أما الشاهد لغةً: اسم فاعل من الفعل (شَهَدَ)، و(شَهَدَ) أصل يدل على حضور وعلم وإعلام، لا يخرج شيء من فروعه عن ذلك<sup>25</sup>، ويطلق الشاهد في اللغة على معانٍ متعددة، منها: الحاضر الذي يحضر الأمر ويشهده<sup>26</sup>، ومنها اللسان، ومن قولهم، لفلان شاهدٌ حسنٌ<sup>27</sup>، ومنها الشاهد عند القاضي والحاكم، وهو الذي يبين ما يعلمه ويشهد به أمام القاضي، والشاهد: العالم ببين ما علمه، الخبر القاطع<sup>28</sup>، وغير ذلك من المعاني.

- الشاهد في الإصلاح: لا غنى لكل نحوي من شاهد يستشهد به ليسند قاعدته، ويؤيد به وجهة نظره، ويدعم به مذهبه في مسألة ما، لا سيما إذا كان فيها اختلاف في الآراء، أو كانت خارجة عن القياس<sup>29</sup>.

فقال التهانوي: "الشاهد عند أهل العربية الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة؛ ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم"<sup>30</sup>، وعرفه الدكتور محمد سمير اللبدي، فقال: "هو قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي"<sup>31</sup>، وعليه يمكن القول أنّ الشاهد النحوي هو الاحتجاج الذي يستدل به لإثبات قاعدة نحوية، أو حكم نحوي، أو إثبات رأي نحوي.

الفرق بين الاحتجاج والاستشهاد: كثيراً ما تتكرر هذه المصطلحات في الكتب وخاصةً في كتب النحو، وهذه المصطلحات تصب في معنى واحد رغم الاختلاف البسيط الذي بينهما، يقول الدكتور محمد عيد: من معاني (الحج) الغلبة بالحجة، و(الحجة)، بالضم إقامة البرهان، فحجج النحو إذن: براهين تقام من نصوص اللغة

<sup>23</sup> ينظر المعايير النقدية في رد شواهد النحو: 10.

<sup>24</sup> ينظر الاستشهاد والاحتجاج باللغة: 86.

<sup>25</sup> ينظر مقاييس اللغة: 221/3، والقاموس المحيط: 292.

<sup>26</sup> ينظر لسان العرب: 222/7.

<sup>27</sup> ينظر تهذيب اللغة: 47/6-48.

<sup>28</sup> ينظر الصحاح تاج اللغة: 494/2، وتاج العروس: 8/252.

<sup>29</sup> ينظر الشواهد الاستشهاد في النحو: 21.

<sup>30</sup> كشف اصطلاحات الفنون: 1001/1.

<sup>31</sup> معجم المصطلحات النحوية والصرفية: 119.

للدلالة على صحة رأي أو قاعدة، والاحتجاج في النحو معناه: الاعتماد على إقامة البراهين من نصوص اللغة شعراً ونثراً.

و(الشهادة) خبر قاطع، واستشهده: سأله أن يشهد، فالشواهد في النحو: أخبار قاطعة موثوقة يسوقها علماء اللغة الناطقين باللغة، والاستشهاد على هذا هو: الإخبار بما هو قاطع في الدلالة على القاعدة من شعراً ونثراً. فكل من الاحتجاج والاستشهاد بهذا المعنى يتلاقيان في مجرى واحد، وهو: سوق ما يقطع ويبرهن على صحة القاعدة أو الرأي، إلا أن التقاء كل من الاحتجاج والاستشهاد في معنى واحد لا يمنع من وجود فرق بسيط جداً بينهما، وذلك لأنّ في الاحتجاج يجب أن تتوافر الغلبة للحجة التي يقوم على معناه الاحتجاج، في المواقف التي تتطلب المغالبة والجدل بقصد التفوق ونصرة الرأي، وهناك موضع آخر يستعمل فيه هذا اللفظ، وهو (الدلالة على فصاحة عربي أو هجنته)، فيقال مثلاً (يحتج به) أو (علماء اللغة يجعلونه حجة)، وهذان الموضعان يغلب فيهما ولا يختص استعمال الاحتجاج ومشتقاته، وإن كان كلاهما في أصل المعنى يكادان يتفقان، لأنّ (الإخبار بالقاطع) الذي هو عمل الشاهد، هو نفسه (البرهان) الذي تقيمه الحجة وكلاهما في النحو يطلق على توثيق النصوص بالنسبة للعصر والقائل، وبالضرورة عدم التوثيق<sup>32</sup>.

وعليه فالاحتجاج والاستشهاد يصبان في معنى واحد، ويؤيدان غرضاً واحداً، وربما يكون متطابقاً، وهو إثبات صحة قاعدة، أو استعمال كلمة أو تركيب، بدليل نقلٍ صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة<sup>33</sup>، فالاستشهاد الإخبار القاطع، وهو نفسه البرهان الذي تقيمه الحجة، وكلاهما في النحو يطلق على توثيق النصوص بالنسبة للعصر والقائل، فهناك من يعبر بلفظة (الحجة) بدل (الشاهد) عند شرحه للشاهد النحوي أو العكس.

### المبحث الأول: الاستشهاد بالقرآن الكريم ومنهج النيلي في الاحتجاج به

#### 1. الاحتجاج بالقرآن الكريم وقراءته:

القرآن الكريم، هو الحجة البالغة والبرهان القاطع لكل من أراد أن يحتج به لإثبات رأي، أو لإثبات أي حكم نحوي، فهو: "النص العربي الصحيح المتواتر، المجمع على تلاوته بالطرق التي وصل إلينا بها في الأداء والحركات والسكنات"<sup>34</sup>، فالشواهد المقتبسة من القرآن الكريم بما في ذلك القراءات المختلفة حتى الشواذ منها، وأجمع علماء اللغة والنحو أنّ اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غير القرآن<sup>35</sup>، فكل ما ورد به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً<sup>36</sup>، ويعد القرآن الكريم في مقدمة أنواع الشواهد، وأعلىها رتبة، لأنّه دون شك، أفصح الكلام، فهو النص الوحيد الموثوق بصحته وأولاه بالأخذ والاطمئنان إلى

<sup>32</sup> ينظر الاستشهاد والاحتجاج باللغة: 86 وما بعدها، والشاهد النحوي لدى نحاة الاندلس: 38.

<sup>33</sup> ينظر في أصول النحو، سعيد الافغاني: 6.

<sup>34</sup> ينظر المصدر السابق: 28.

<sup>35</sup> ينظر المزهري في علوم اللغة: 129/1.

<sup>36</sup> ينظر الاقتراح في علم أصول النحو: 14.

صحته وعدم تحريف، كما ث ث ج لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ<sup>37</sup>، وقد احتج به أئمة النحو، ولم يختلف أحد منهم في أنّ القرآن الكريم أصل من أصول الاستشهاد في اللغة والنحو.

## 2. موقف النيلي من الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءته، ومنهجه في عرض الشاهد:

اعتنى النيلي في إيراد الشواهد القرآنية واستشهاده بالقراءات، واعتمد على القرآن الكريم في إثبات قواعده النحوية، أو إثبات رأيه، أو لبيان خلاف نحوي قام بين النحاة، أو لترجيح قاعدة على أخرى، فقد بلغت شواهده من الآيات القرآنية نحو: (ثلاثمائة وخمسة وأربعين) شاهداً، فتكاد لا تخلو صفحة من صفحات الكتاب دون ذكر آية قرآنية، مما يدل إمامه وحفظه للقرآن الكريم، وأما أسلوب عرضه لهذا الشاهد القرآني كان في أغلب المواطن مسبوقةً بعبارة: (كقوله تعالى) و(وفي التنزيل) و(قال الله تعالى) و(قال تعالى) و(نحو) و(منه)، وطريقة إيراد الشاهد كالآتي:

أ. أحياناً يأتي بشاهدين متتاليين ليثبت رأيه النحوي، ومن ذلك استدلاله في حديثه عن الفرق بين (متى) و(أيان)، فقال: أن (أيان) لا يستقيم بها إلا عند تقويم الأمر وتعظيمه<sup>38</sup>؛ كقوله ث ج أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ<sup>39</sup>، وكذلك: ج أَيَّانَ يُبْعَثُونَ<sup>40</sup>.

ب. وقد يأتي بشاهدين قرآنيين ويرد معهما حديث نبوي، ومن ذلك: عند استدلاله على مجيء (أو) للإباحة فيما كان أصله مباحاً، أو كان في كل واحد منهما فضلة<sup>41</sup>؛ كما قال تعالى: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ} <sup>42</sup> وقال: جَأْنُ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ<sup>43</sup>، ومثله قوله ﷺ: (لقد هممت ألا أقبل هدية إلا من قريشي أو ثقيفي<sup>44</sup>).

ت. وفي أحياناً أخرى يختصر الآية القرآنية على موطن الشاهد فقط، فمن ذلك، عندما قال: الحق أنّ هذه الحال ليست حالاً عن النكرة بل هي حال من الضمير في الخبر، وضمير معرفة؛ لأنّ العامل في الحال هو العامل في صاحبها... إلا أنّ يقال: أنّ العامل في الحال لا يجب أن يكون هو العامل في صاحبها، بدليل: ج وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا<sup>45</sup>؛ فإنّ العامل في الحال غير العامل في صاحبها<sup>46</sup>.

<sup>37</sup> سورة فصلت: 42.

<sup>38</sup> ينظر التحفة: 43/2، و163/1، و284/1، و277/2.

<sup>39</sup> سورة الذاريات: 12.

<sup>40</sup> سورة النحل: 21.

<sup>41</sup> ينظر التحفة: 415/2.

<sup>42</sup> سورة البقرة: 198.

<sup>43</sup> سورة النور: 61.

<sup>44</sup> ينظر مسند الإمام أحمد: 32/8، وسنن الترمذي: 224/6، والسنن الكبرى للنسائي: 202/6.

<sup>45</sup> سورة البقرة: 91.

<sup>46</sup> ينظر التحفة: 319/1، و368/1، و443/1، و551/1، و565/1.

ث. قد يستشهد بثلاث آيات متوالية في أثبات قاعدة نحوية ومن ذلك: في مطلع حديثه في العطف على عاملين؛ فيها ثلاثة أقوال: فالفراء يجيز العطف مطلقاً واحتجوا بالسمع<sup>47</sup>؛ فمن ذلك ث<sup>48</sup> وفي الأرض آياتٍ للمُوقنين<sup>48</sup>، و ج<sup>49</sup> وفي خَلَقَكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آياتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ<sup>49</sup>، و د<sup>50</sup> وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ<sup>50</sup>.

ج. وبعض الآيات يذكر الوجه الإعرابية في مثل قوله تعالى: ج<sup>51</sup> رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا<sup>51</sup>، قيل (ما) في (ربِّما) اسم نكرة، و(يود): نعتة في موضع جر أيضاً، وقيل المستقبل هنا مقطوع بوقوعه إذا كان خبراً من الله تعالى، يجري مجرى الماضي في تحقيقه، وقيل هو حكاية حال ماضية، والمستقبل لم يوجد، فلم يتحقق، والحال لم يتم، وإن تم... فهو ماضٍ، وإنما حذف فعل (رب)؛ لأنَّ الصفة قد أغنت عنه وسدت مسده ودلت عليه<sup>52</sup>.

ح. قد يورد الشاهد في موضع ثم يأتي به شاهداً في موضع آخر، ومن ذلك ث<sup>53</sup> جَوَابُ الْقُرْيَةِ<sup>53</sup> أوردها مرة في باب المبتدأ والخبر<sup>54</sup>، والمرة الثانية في باب المفعول المطلق<sup>55</sup>، ففي الباب الأول على حذف الخبر للعلم به، وفي الثاني على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

خ. يتجاوز موطن الشاهد ويكمل الآية كاملة ومن ذلك، عند استشهاده لإثبات رأي الفراء على أنه يجيز العطف على اسم (إن) في الرفع قبل مضي الخبر إذا كان مبنياً<sup>56</sup>، محتجاً بقوله تعالى: ج<sup>57</sup> إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ<sup>57</sup>، برفع (الصابئون) عطفاً على موضع (إن) قبل مضي الخبر؛ لكون اسم (إن) مبنياً وهو (الذين).

د. أحياناً يذكر شاهد قرآني ويعضد رأيه ببيت شعري آخر ومن ذلك، في باب حروف التنشئة ث<sup>58</sup> ج<sup>58</sup> أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ<sup>58</sup>، قال الشاعر:

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجَهَلٌ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا<sup>59</sup>

47 ينظر المصدر السابق: 472.

48 سورة الذاريات: 20.

49 سورة الجاثية: 4.

50 سورة الجاثية: 5.

51 سورة الحجر: 2.

52 ينظر التحفة: 350/2، و296/2، و7/2، و113/1.

53 سورة يوسف: 82.

54 ينظر التحفة: 171/1، و149/1، و565/1.

55 ينظر المصدر السابق: 203/1.

56 ينظر التحفة: 387/2.

57 سورة البقرة: 62.

58 سورة يونس: 62.

59 البيت لعمر بن كلثوم، ينظر ديوانه: 78.



- في الآية والبيت دخلت (ألا) على الحرف، وتدخل على الأسمية والفعلية أيضاً<sup>60</sup>.
- د. يهتم بالمعنى فعند ذكر لبعض الشواهد واحد يبين معناه ومن ذلك، أثناء حديثه عن معنى (إلى) فتأتي بمعنى (مع) قليلاً، فقيل: إن كان ما بعدها داخلاً في مسمى ما قبلها دخل، وإلا...فلا؛ فعلى هذا القول تدخل المرافق في الغسل، ثم تُجَوِّدِيكُمْ إِلَى الْمُرَافِقِ<sup>61</sup>؛ لأنَّ المرافق داخل في مسمى اليد؛ لأنَّ اليد عبارة عن الجارحة من رأس الأنامل إلى الإبط...<sup>62</sup>.
- ر. أما الآيات التي فيها قراءات فتارة ينسب القراءة إلى قارئها، كما جاء في حمل (أن) على (ما) قال: وقد تحمل (ما) فيرفع الفعل بعدها وقد قرأ ابن كثير: **چ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرُّضَاعَةَ** <sup>63</sup> بالرفع<sup>64</sup>، وتارة لا ينسب القراءة إلى قارئها فقد يكتبي بذكر قد (قرئ)، ومن ذلك: في حديثه عن كثرة الجر في اسم الله تعالى خاصة؛ لكثرة القسم به، والنصب فيه وفي غيره، وقد قرئ: **چَوْلَا نَكُنُّمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِذَا لَمِنَ الْأَيْمِينَ** <sup>65</sup> فنون (شهادة) وأخرج اسم الله من الإضافة وجعله قسماً، وجره على إرادة الباء<sup>66</sup>.

#### المبحث الثاني: الاستشهاد بالحديث الشريف ومنهج النيلي في الاحتجاج به

##### 1. الاستشهاد بالحديث:

- أثار الاحتجاج بالحديث النبوي في المجال اللغوي نقاشاً بين علمائنا قديماً وحديثاً، على الرغم من أن كلام النبي ﷺ أفصح وأبلغ وأرقى من كلام العرب الذي جرى الاستشهاد به على نطاق واسع دون إثارة من هكذا جدال، ويقول محمود فجال مؤكداً هذه المسألة، فقال: "لقد كان من المنهج الحق بالبداهة أن يتقدم الحديث النبوي سائر كلام العرب، من نثر وشعر، في باب الاحتجاج في اللغة والنحو؛ إذ لا تعهد العربية في تاريخها بعد القرآن الكريم بياناً أبليغ من الكلام النبوي، ولا أروع تأثيراً، ولا أفعل في النفس، ولا أصح لفظاً، ولا أقوم معنى منه، ولكن ذلك لم يقع كما ينبغي؛ لانصراف اللغويين والنحويين المتقدمين إلى ثقافة ما يزودهم به رواية الأشعار خاصة انصرافاً استغرق جهودهم فلم يبق فيهم لرواية الحديث ودراسته بقية"<sup>67</sup>.
2. موقف النيلي من الاحتجاج بالحديث الشريف، ومنهجه في عرض للشاهد:
- أجمع النحاة واللغويين على أن النبي ﷺ هو أفصح وأبلغ العرب، ولكن اختلفوا في جواز الاحتجاج بكلامه، فذهب فريق منهم إلى جواز الاستشهاد بالحديث مطلقاً لأنه مروى باللفظ، ومنع الفريق الآخر الاستشهاد به مطلقاً لأنه مروى بالمعنى لا باللفظ، وهناك فريق توسط بين المانعين والمجوزين، فهذه الفئة لم تتطرف في

<sup>60</sup> ينظر التحفة: 422/2.

<sup>61</sup> سورة المائدة: 6.

<sup>62</sup> ينظر التحفة: 338/2.

<sup>63</sup> سورة البقرة: 233.

<sup>64</sup> ينظر التحفة: 444/2.

<sup>65</sup> سورة المائدة: 106.

<sup>66</sup> ينظر التحفة: 358/2.

<sup>67</sup> الحديث النبوي في النحو العربي: 99.

الاستشهاد بالحديث كما لم تمنعه، وتبعهم في هذا النيلي فهو يرى صحة الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، إلا أنه لم يكثر في الاستشهاد به، فقد بلغت شواهد من الحديث، نحو (عشرون) حديثاً، على المسائل النحوية، فاستشهد بالأحاديث على إثبات القواعد النحوية، أو إثبات رأيه النحوي، فتارة يستشهد بالحديث ويذكر أنه حديث، فمثلاً يذكر (كقوله ﷺ) أو (□) أو (الحديث القدسي)، وأحياناً يذكر كلمة من الحديث ولم يشير للحديث، ومن هذا:

- أ. فمن الأحاديث التي ذكر فيها كلمة واحدة ولم يشير إلى أنه حديث استشهاده من الممنوع من الصرف، على ما حكاه الأخفش منه أنّ من العرب من يصرف جميع ما لا ينصرف، ف جاء (قواريراً) منوناً على هذه اللغة، وقيل: جاء بالنظر إلى جمعه<sup>68</sup>، نحو: (صواحبات)<sup>69</sup>.
- ب. ذكر في موضع آخر كلمة من الحديث وأشار له، قال: لزم الشرط أنّ يكون فعلاً ماضياً: إما لفظاً أو معنى<sup>70</sup>، لفظاً كقوله تعالى في الحديث القدسي: (إن أتيتني)<sup>71</sup>.
- ت. استعمل الحديث النبوي لإثبات القواعد النحوية، ومن ذلك عند حديثه عن مسوغات الابتداء بالنكرة، قائلاً: من مسوغاتها الإضافة<sup>72</sup>، وأثبت ذلك بحديث قدسي قوله ﷺ: (خمس صلوات كتبهن الله على العباد)<sup>73</sup>.
- ث. وعند تناوله لمعاني (في) قال: من معانيها تكون للسببية كقوله ﷺ: (في أربعين شاة شاة)<sup>74</sup>، أي بسببها يجب إخراج شاة للفقراء<sup>75</sup>.

### المبحث الثالث: الاستشهاد بكلام العرب ومنهج النيلي في الاحتجاج به

يعد كلام العرب الفصحاء المصدر الثالث من مصادر المادة اللغوية المسموعة، ويقصد به كل ما جاء عن العرب من شعر ونثر، قبل الإسلام وبعده حتى فسدت الألسنة، بكثرة المولدين وشيوع اللحن<sup>76</sup>، ومن هذه المصادر:

#### 1. لغات العرب، وموقف النيلي منها:

<sup>68</sup> ينظر التحفة: 56/1.

<sup>69</sup> ينظر مسند الإمام أحمد: 474/32، وسنن ابن ماجه: 389/1، وسنن النسائي: 99/2.

<sup>70</sup> ينظر التحفة: 459/2.

<sup>71</sup> جزء من حديث قدسي، والحديث يقول: " يقول الله عز وجل: " أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة "ينظر صحيح الإمام البخاري: 121/9، وصحيح الإمام مسلم: 2061/4، وسنن ابن ماجه: 1255/2.

<sup>72</sup> ينظر التحفة: 147/1.

<sup>73</sup> ينظر الموطأ: 123/1، وسنن الدارمي: 985/2، وسنن أبي داود: 62/2.

<sup>74</sup> ينظر سنن الدارمي: 1009/2، والسنن الكبرى للبيهقي: 149/4.

<sup>75</sup> ينظر التحفة: 341/2.

<sup>76</sup> ينظر أصول النحو العربي محمود أحمد نحلة: 57، والشاهد النحوي في مصابيح الأغاني: 127.

ويراد بلغات العرب هنا المأخوذ عنهم، وهم (قيس وتميم وأسد)<sup>77</sup> ثم هذيل وبعض الطائيين<sup>78</sup>، ولم يؤخذ عن غير من ذكر من قبائلهم، ولا عن حضري منهم أو مخالط الحضرة، كلخم، وجذام، وتغلب، ونمر، وبكر، وعبد القيس...<sup>79</sup> وقال أبو نصر الفارابي: كانت قريش أجود العرب، انتقاء للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعاً، وإبانة عما في النفس، والذين نقلت عنهم اللغة العربية وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس، وتميم، وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم أنكل في الغريب، وفي الإعراب، والتصريف<sup>80</sup>.

أما الإمام النيلي فقد استشهد بلغات القبائل العربية التي احتج بلغتهم، منها قبائل بني تميم<sup>81</sup>، والحجاز<sup>82</sup>، وبني أسد<sup>83</sup>، وهذيل<sup>84</sup>، ومن هذا:

أ. ذكر في خبر (ما) و(ليس) المشبهتين بـ (ليس)، أما (ما) تشبه (ليس) في لغة أهل الحجاز، وأما بنو تميم فلا يعلمونها<sup>85</sup>.

ب. قوله في المشابهة بين (حمراء) و(سكران) فأما قول بني أسد: (سكرانة) و(غضبانة) فلغة رديئة<sup>86</sup>.

## 2. الأمثال:

قال ابن سلام: " الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجتها في المنطق، بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بدون ذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وقد ضربها النبي ﷺ وتمثل بها هو ومن بعده من السلف"<sup>87</sup>.

فتعد الأمثال من الدراسات التي لها أهمية، وذلك لتداولها في الحياة اليومية بالنسبة للفرد والمجتمع، ولعل ما قاله ابن وهب يؤكد أهمية الأمثال، فقال: "وأما الأمثال: فإن الحكماء والعلماء والأدباء لم يزالوا يضرّبون الأمثال، ويبينون للناس تصرف الأحوال؛ بالنظائر والأشباه والأمثال، ويرون هذا النوع من القول أنجح مطلباً وأقرب مذهباً... لذلك جعلت القدماء أكثر آدابها مما دونته من علومها بالأمثال والقصاص عن الامم، ونطقت به على ألسنة الطير والوحش، وإنما أرادوا بذلك أن يجعلوا الأخبار مقرونة بذكر عواقبها، والمقدمات مقرونة إلى نتائجها"<sup>88</sup>.

<sup>77</sup> ينظر الاقتراح في علم أصول النحو: 101.

<sup>78</sup> ينظر في الأصول، تمام حسن: 73، والشاهد النحوي في مصابيح الأغاني: 127.

<sup>79</sup> ينظر إرتقاء السيادة في أصول النحو: 48.

<sup>80</sup> ينظر الاقتراح في علم أصول النحو: 100-101.

<sup>81</sup> ينظر التحفة: 399/1.

<sup>82</sup> ينظر المصدر السابق: 182/1.

<sup>83</sup> ينظر المصدر السابق: 84/1.

<sup>84</sup> ينظر المصدر السابق: 430/1.

<sup>85</sup> ينظر المصدر السابق: 399, 182.

<sup>86</sup> ينظر المصدر السابق: 430/1.

<sup>87</sup> ينظر المزهري: 374/1.

<sup>88</sup> البرهان في وجوه البيان: 145، وينظر الاستشهاد بالأمثال في النحو العربي، أبو القاسم محمد سليمان: 4.

ولأهمية المثل فقد ضرب الله سبحانه وتعالى الأمثال للناس، لتقريب المراد وإيصاله إلى ذهن السامع وإحضاره في نفسه بصورة المثل، فيكون أقرب إلى عقله وفهمه، فإنَّ النفس تتأنس بالنظير والأشباه وتتفر من الغربة والوحدة وعدم النظير، ففي الأمثال راحة للنفس<sup>89</sup>، وقد أكد سبحانه وتعالى ذلك، **ثُ ثُ جُ ثُ هُ هُ بُ بُ هُ هُ**، فقد عُني العرب بالأمثال عناية كبيرة تمثلت في مؤلفاتهم العديدة، ولم يكن الاهتمام عندهم فحسب، بل تعداه إلى علماء اللغة الذين وجدوا فيه مادة غنية لتقعيد قواعدهم النحوية مستندين إلى أنَّ الأمثال كلام لا يُغَيَّر<sup>91</sup>.

أما موقف النيلي من الاستشهاد بالأمثال، وأسلوب عرضه لها:

احتج الإمام النيلي بالأمثال العربية، وبلغت عدد شواهده منها ما يقارب نحو: (اثنين وعشرين) مثلاً، واستشهد بها على قواعد النحو، وقد يذكر مورد المثل وضربه أحياناً، ومن ذلك:

أ. قال في حذف الفعل وجوباً، ومنه المثل: (إلا حَظِيَّةَ فلا آليَّة)<sup>92</sup>، أي: إلا تكن حظية فلا إلية<sup>93</sup>.

ب. قوله في العطف: (ما كلُّ بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة)<sup>94</sup>، احتج به على حذف (كل) الثانية، لدلالة (كل) الأولى عليها<sup>95</sup>.

ت. ذكر في أفعال التفصيل قد يجيء مبني للمفعول؛ في المثل: (أشغل من ذات النحيين)<sup>96</sup> وذكر قصة هذا المثل<sup>97</sup>.

ث. وقوله في المفعول المطلق، دخول الفعل محال، فاستغنوا بذكره عن الفعل؛ لدلالته على الفعل، كما استغنوا بلفظ الفعل عن ذكر المصدر في قولهم: (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه)<sup>98</sup>، فالتقدير: (سماحك)، فأقاموا (تسمع): مقام (سماحك)، فكان ذكر المصدر بمنزلة ذكر الفعل<sup>99</sup>.

### 3. الشعر:

يعد الشعر المصدر الثالث من المصادر اللغوية المسموعة عن العرب، وشهدت الكتب النحوية غزارة بالشواهد الشعرية، التي كانت موضع احتجاج للنحاة على مختلف القضايا النحوية، والملاحظ أنَّ الاحتجاج بالشعر أفضى وأشيع كثيراً من الاحتجاج بكلام العرب النثري، وأنَّ الشعر يمثل الطبقة العليا من كلام العرب في

<sup>89</sup> ينظر المصدر السابق: 5.

<sup>90</sup> سورة العنكبوت: 43.

<sup>91</sup> ينظر الأمثال في كتاب سيبويه، الدكتور شوقي المعري: 309.

<sup>92</sup> ينظر جمهرة الأمثال: 59/1، ومجمع الأمثال: 20/1.

<sup>93</sup> ينظر التحفة: 114/1.

<sup>94</sup> ينظر مجمع الأمثال: 281/2، والفاخر: 195، وجمهرة الأمثال: 229/2.

<sup>95</sup> ينظر التحفة: 476-475/1.

<sup>96</sup> ينظر الفاخر: 86/1، وجمهرة الأمثال: 463/1، والمستقصى في أمثال العرب: 196/1.

<sup>97</sup> ينظر التحفة: 172/2.

<sup>98</sup> ينظر جمهرة الأمثال: 215/1، والأمثال لهاشمي: 51/1، ومجمع الأمثال: 129/1.

<sup>99</sup> ينظر التحفة: 195/1.

بأديتهم وحاضرتهم أكثر مما يمثلها كلامهم المنثور<sup>100</sup>، ويعد الشعر ديوان العرب، وبه عرفت مآثرهم، وحفظت أنسابهم، والقلب إليه أنشط، والذهن له أحفظ، واللسان له أضبط<sup>101</sup>، وهو كما قال ابن رشيق: "فقد وجدت الشعر أكبر علوم العرب، وأوفرها حظوظ الأدب وأحرى أن تُقبل شهادته، وتمثل إرادته"<sup>102</sup>، وكما قال ابن عبد ربه: "إذ كان الشعر ديوان خاصة العرب، والمنظوم من كلامها، والمقيد لأيامها، والشاهد على أحكامها"<sup>103</sup>، وأن لغة الشعر تختلف أحياناً عن لغة النثر، لأنها تخضع لقيود ولا تخضع لها اللغة النثرية<sup>104</sup>. فعلى الرغم من هذا الاهتمام بالشعر إلا أنهم وضعوا قيوداً زمانية ومكانية ينبغي توفرها فيمن يحتج بشعره، فلقد اعتمد علماء العربية مقياسين لضبط المدونة اللغوية: مقياس للزمان وآخر للمكان، واللغة تتأثر بالزمان والمكان.

فمن الناحية المكانية: اعتمد اللغويون والنحاة على أخذ اللغة وشواهداها عن سكان عرب البادية الذين يقطنون وسط الجزيرة العربية، إيماناً منهم بوجود تمايز لغوي بين شعر البادية، وشعر الحاضرة، فلم يأخذوا من سكان الحضر، وأطراف الجزيرة العربية، فالنحاة نظروا إلى الرقعة المكانية في المحيط اللغوي نظرة عميقة سليمة، ففرقوا بين لغة البادية ولغة المدينة، وبين قبائل الوسط وقبائل الأطراف، فالأخذ عن البداة مفخرة اللغوي، والأخذ عن غيرهم سبة في المنهاج<sup>105</sup>، ومن هذه القبائل (قيس وتميم وأسد وطيء ثم هذيل وكنانة)، أما الباقيون فلا يؤخذ عنهم بسبب ألسنتهم ومجاورتهم لسائر الأمم من الحبشة والهند والفرس<sup>106</sup>.

أما الزمانية: فحدد النحاة الفترة الزمنية التي يحتج بلغتها فهي بثلاث قرون: منها (150) سنة قبل الإسلام، و(150) سنة بعده، فجعلوا الشعراء في أربع طبقات، وهي<sup>107</sup>:

- أ. الشعراء الجاهليون: كامرئ القيس، والناطقة الذبياني.
- ب. الشعراء المخضرمون: كأبي ذؤيب الهذلي، وحسان بن ثابت.
- ت. الشعراء المتقدمون: ويقال لهم الإسلاميون، كجرير، والفرزدق.
- ث. الشعراء المولدون: ويقال لهم المحدثون، وهم من بعدهم كأبي نؤاس وبشار بن برد.

<sup>100</sup> ينظر الاحتجاج بالشعر في اللغة: 52.

<sup>101</sup> ينظر أصول النحو العربي، محمد أحمد نحلة؛ 57، والشاهد وأصول النحو: 100.

<sup>102</sup> العمدة في محاسن الشعر: 16/1.

<sup>103</sup> ينظر المقدمات في كتاب العقد الفريد، سمية بنت عبد الهادي: 68، والشاهد النحوي الشعري في معجم لسان العرب مراد علي: 5.

<sup>104</sup> ينظر أصول النحو العربي، محمد خير الحلواني: 76.

<sup>105</sup> ينظر الحياة الاجتماعية وأثرها في أمثلة النحاة: 15.

<sup>106</sup> ينظر الاقتراح في علم أصول النحو: 100 وما بعدها.

<sup>107</sup> ينظر العمدة في محاسن الشعر: 113/1، والشاهد النحوي بين كتابي معاني الحروف ورفض المباني: 17، والشاهد النحوي في معجم صحاح الجوهري: 25-26، والشاهد النحوي لدى نحاة الأندلس: 43 وما بعدها، والاحتجاج في العربية المحتج بهم، محمود فجال: 3، وقضية الاحتجاج في اللغة: 4.

فالتبقتان الأولى والثانية يستشهد بشعرهما إجماعاً، وإما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها، وأما الرابعة فالصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقاً؛ وقيل يستشهد بكلام من يوثق به منهم<sup>108</sup>.

#### موقف النيلي من الاستشهاد بالشعر وأسلوب عرضه له:

أما موقف الإمام النيلي من الاحتجاج بالشعر، فقد احتج بشعراء الطبقة الأولى، كامرؤ القيس والنابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى والأعشى، كما احتج بشعراء الطبقة الثانية، كلبيد وحسان، واحتج أيضاً بشعر الطبقة الثالثة، كجرير والفرزدق وغيرهم من الشعراء، أما شعر الطبقة الرابعة، فاحتج لهم على المعاني فقط؛ وقد صرح بذلك، قائلاً: "جواز الاستشهاد بأشعار المحدثين على المعاني، أما على اللغة فلا"<sup>109</sup>، فيعد النيلي من النحاة الذين أكثروا من الاستشهاد بالشعر في المسائل النحوية، فقد بلغت شواهده من الشعر: (ثلاثمائة وخمسة وخمسين) شاهداً قرآنياً، ومما يلاحظ على الشواهد الشعرية ما يلي:

1. لم يهتم النيلي بنسبة البيت لقائله، ومن ذلك: في باب وجوب تقديم المبتدأ على الخبر، عندما يكون المبتدأ أو الخبر معرفتين، امتاز أحدهما عن الآخر بالتقديم، وجب أن يكون هو المبتدأ؛ لأن في تأخيره مخالفة للأصل من غير فائدة، وليس هذا على إطلاقه، بل ينبغي أن يقول إذا كان معرفتين ولم يكن أحدهما مشبهاً بالآخر؛ فإن المشبه به هو الخبر وإن تقدم مع التعريف<sup>110</sup>؛ كقول الشاعر:

بُنُونًا بُنُو أَبَائِنَا وَبَنَاتِنَا  
بُنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ<sup>111</sup>

2. يذكر البيت الشاهد كاملاً، وأحياناً يكتبي بإيراد شطر من البيت اقتصاراً بموطن الشاهد فقط، ومن ذلك: جاء في باب التأكيد أن تأكيد اللفظ الأول ليس على إطلاقه، فإنه قد يتكرر اللفظ الأول لا للتأكيد بل لمعنى آخر؛ نحو قولك: (جاء القوم رجلاً رجلاً)؛ أي: جاؤوا مفصلين؛ أي مقسمين، وقولهم:

فَتَلَقَّهَا رَجُلٌ رَجُلٌ<sup>112</sup> .....

أفاد التكرير هنا التناوب على أخذ الكرة التي يلعب بها<sup>113</sup>

3. يكمل بعض الشواهد التي ذكرها المصنف في مقدمته، منها: في باب حذف الفعل، قال ابن الحاجب:

وَلَيْبِكُ يَزِيدُ، ضَارِعٌ لُخْصُومَةٍ

قال النيلي: هذا البيت لضرار النهشلي، وعجزه:

<sup>108</sup> ينظر خزنة الأدب: 6/1.

<sup>109</sup> ينظر التحفة: 368/2.

<sup>110</sup> ينظر التحفة: 153/1، و255/1، و366/2.

<sup>111</sup> نسب البيت للفرزدق ولم أعثر عليه في ديوانه، وهو من شواهد: توجيه اللمع: 116/1، وخزانة الأدب: 444/1، وشرح الشواهد الشعرية: 290/1.

<sup>112</sup> لم ينسب البيت لقائل، وهو من شواهد: التذليل والتكميل: 19/9، وتمهيد القواعد: 2253/2، والمعجم المفصل: 201/6.

<sup>113</sup> ينظر التحفة: 479/1، و113/2.

- وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ<sup>114</sup> .....
- واللام في (ليبك) لام الأمر، والفعل لما لم يسم فاعله، وقد ارتفع (يزيد) به لقيامه قيام الفاعل<sup>115</sup>.
4. يذكر الشاهد الشعري، ويؤكد بشاهد شعري آخر مع شاهد قرآني، ومن ذلك: في باب المضمر، قال:  
الحذف يعني حذف العامل في الضمير، فإنَّ بحذفه يتعذر اتصال العامل به، نحو قول الشاعر:  
إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ السَّعَادَةَ لَمْ تُبَلِّ .....<sup>116</sup>  
وقال الآخر:
- وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمَهَا .....<sup>117</sup>
- وقوله تعالى: ج ك ج ك ج ك ج ك ج ك<sup>118</sup>، فما بعد (إذا) الزمانية و(إن) و(لو) ضمير هو فاعل فعل محذوف هذا في المرفوع<sup>119</sup>.
5. بعض الأحيان يذكر شاهدين أو ثلاث شواهد شعرية مترادفة على إثبات قاعدة نحوية، ومن ذلك: ذكر في اسم التفضيل، قوله (أبيض) في قول الشاعر:  
جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ أَبْيَضٌ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضٍ<sup>120</sup>  
ف (من): نعت لـ (أبيض) والتقدير: في درعها شخص أبيض كائن من أخت بني إياض، ويروى:  
يَا لَيْتَنِي مِثْلَكَ فِي الْبَيَاضِ<sup>121</sup> .....
- والتأويل واحد في الرويتين واحد، وإنما عدل عن قول الجماعة؛ لأنه ظن أنهم قالوا إنّ (أفعل) لا يبنى من العيوب مطلقاً، ولم يقولوا ذلك، بل قالوا: (أفعل التفضيل) لا يبنى من الألوان مطلقاً، ولا من العيوب الظاهرة، فقيدوا العيوب بالظهور<sup>122</sup>.
6. يستشهد بأبيات للضرورة الشعرية، ومن ذلك: في باب حروف الجر، قال: قد حذفوا اللام في ضرورة الشعر وأبقوا النون لتدل على الإثبات والاستقبال، قال الشاعر:  
وَقَتِيلٌ مَرَّةً تُثَارَنُ فَإِنَّهُ .....<sup>123</sup>  
أراد: (والله لأثارن) فحذف اللام<sup>124</sup>.
7. يذكر الاحتمالات الإعرابية في بعض الشواهد، ومن هذا: في باب إضافة الصفة للموصوف، قال النابغة:

114 البيت لنهشل بن حزي، ينظر نهشل بن حزي حياته وشعره: 71.

115 ينظر التحفة: 111/1-112، و316/1، و508/1.

116 صدر بيت لأبي العلاء المعري، وعجزه: وَإِنْ نَظَرْتُ شَرْراً إِلَيْكَ الْقَبَائِلِ، ينظر ديوان سبط الزند: 44.

117 صدر بيت للمصمّم، وعجزه: فليمن إلى حُسنِ النَّثَاءِ سبيل، ينظر ديوانه: 43.

118 سورة الإسراء: 100.

119 ينظر التحفة: 534/1.

120 ينظر ملحقات ديوان ربيعة: 176.

121 ينظر المصدر السابق: 176.

122 ينظر التحفة: 168/2-169، و415/1، و120/1، و438/2-439، و545/1.

123 البيت لعامر بن طفيل، وعجزه: فَرَعٌ وَإِنْ أَخَاهُمْ لَمْ يَقْصِدْ، ينظر ديوانه: 56.

124 ينظر التحفة: 361/2.

والمؤمن العائدات الطير .....<sup>125</sup>

والتقدير: (والمؤمن الطير العائدات)، والكسرة في (العائدات) يجوز أن تكون نصباً؛ لأنّها مفعوله، ويجوز أن تكون جرّاً كما في (الضارب الرجل) فيجوز جرُّ (الطير) على هذا التقدير، ونصبها على الموضع أيضاً<sup>126</sup>.

8. يفسر ويبين معنى الأبيات وشرح مفرداتها شرحاً لغوياً، ومن هذا: في باب الصفة المشبهة، إذا أضيفت الصفة إلى معمولها وهو مضاف إلى ضمير... وأجازه سيوييه، وأنشد قول الشماخ:

أقامت على ربيعهما جارتاً صفًا كهيئتاً الأعالي جونتاً مصطلاًهما<sup>127</sup>

(الصفاء): الجبل، و(جارتها): حجرات ينصب عليهما القدر والجبل ثالثهما وهذان الحجران يسميان: (الأثنيين)، و(كميتا الأعالي): يريد أن أعالي الحجرين لم يصل الدخان إليهما فلم يسودا، و(جونتاً مصطلاًهما): يعني مسودتا المصطلى، و(الجون): الأسود يعني أنها قد تغيرت أسافلها واسودت بالنار ولم تتغير أعاليها<sup>128</sup>.

9. بعض الأبيات ذكر فيها اختلاف رواية، ومن هذا: في باب ما أضمر عاملة على شرط التفسير، قول الشاعر:

لا تجزعي إن منفساً أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فأجزعي<sup>129</sup>

وقد روي (إن منفساً أهلكته): بالرفع؛ لكن على إضمار فعل أيضاً، وهو فعل لم يُسم فاعله؛ أي: (لا تجزعي إن أهلك منفساً أهلكته)<sup>130</sup>.

10. في بعض الأحيان يسوق الشاهد النحوي لإثبات تفسير لغوي، ومن هذا: في باب المجرورات، قال: والإضافة لغة هي: الإسناد، قال الشاعر:

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كل حاريٍّ جديديٍّ مشطَّب<sup>131</sup>

أي: أسدنا ظهورنا<sup>132</sup>.

### الخاتمة:

بعد هذه الرحلة في حياة النيلي عبر كتابه التحفة الشافية، توصلت إلى أهم ما يلي:

<sup>125</sup> ينظر ديوانه: 36.

<sup>126</sup> ينظر التحفة: 425/2.

<sup>127</sup> ينظر ديوانه: 86.

<sup>128</sup> ينظر التحفة: 161/2-162، و446/2.

<sup>129</sup> البيت للنمر بن تولب، ينظر ديوانه: 84.

<sup>130</sup> ينظر التحفة: 281/1.

<sup>131</sup> البيت لأمرئ القيس، ينظر ديوانه: 36.

<sup>132</sup> ينظر التحفة: 403/1، و245/1.



1. بعد البحث تبين لي أنّ عدداً من علماء اللغة ممن ينسب إلى منطقة النيل، الواقعة جنوب شرق محافظة بابل - الحلة - التي حفر نهرها الحجاج بن يوسف الثقفي، وسميت بالنيل نسبة إلى نهرها الذي يمر بها، فأخذوا يلقبون علمائهم بالنيلي نسبة له، فانتقلت مؤلفاتهم إلى مصر اشتباهاً بنيل مصر. ومن هؤلاء العلماء الذين انتقلت مؤلفاتهم للإمام النيلي؛ وبعد التحقيق والتتقيب أثبت العلماء أنّ هذه المؤلفات تعود إلى علماء العراق.
2. يعدّ النيلي من العلماء الذين خلطوا بين المذهبيين، فالمتتبع لكتابه يراه غير متعصب لرأي معين من الآراء التي يعرضها لمدرستي البصرة والكوفة، فتناول آرائها بالنقاش والتحليل، ويرجح ما يراه صواباً، ولكنّ النيلي من نحاة بغداد الذين يميلون إلى النزعة البصرية.
3. يصور لنا الكتاب شخصية النيلي، ويعكس غزارة علمه وثقافته، ووسع اطلاعه، وعمق فهمه لكل المسائل التي تناولها، ويعدّ النيلي من العلماء المجتهدين، وذلك حين قال: "ولا بأس أنّ نخالف القدماء من أهل العلماء في كشف ما ستروه لا جهلاً، بل ليظهر به فضيلة المجتهد على غيره، فإنهم لو أرادوا لكشفوا جميع هذه الأشياء حتى يستوي في فهمها المبرز والمقصر فهو في مخالفته للقدماء لا يصفهم بالتقصير بل بالعلم والمعرفة، وهذا يدل على خلقه العظيم.
4. أكثر النيلي من الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءته، حتى بلغت شواهد من القرآن الكريم ما يقارب (ثلاثمائة وخمسة وأربعين) شاهداً قرآنياً، وأولى النيلي القراءات عناية خاصة، فكثيراً ما يستشهد بآيات قرآنية مستدلّاً بها على قراءة معينة، وتؤكد معنى أو حكماً إعرابياً.
5. اهتم النيلي بالشواهد الشعرية التي بلغت شواهد منها (ثلاثمائة وخمسة وخمسين) شاهداً شعرياً، فيعدّ النيلي من النحاة الذين فاق عدد الشواهد الشعرية لديهم على الشواهد القرآنية في التحفة الشافية، وبذلك فإنه يعدّ من المكثرين في الاستشهاد بالشواهد الشعرية.
6. على الرغم من تصريحه بعدم الاستشهاد بشعر المولدين على اللغة، إلا أنّه نجده أول من خالف هذه القاعدة، فقد استشهد بشعر المولدين على إثبات القاعدة النحوية ولكنّه لم يصرح باسمه، ومن ذلك: في باب المضمّر، قال: الحذف يعني حذف العامل في الضمير، فإنّ بحذفه يتعذر اتصال العامل به، نحو قول الشاعر:

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتِ السَّعَادَةَ لَمْ تُبَلِّ .....<sup>133</sup>

- فما بعد (إذا) الزمانية ضمير هو فاعل فعل محذوف هذا في المرفوع.
7. استخدم بعض المصطلحات الكوفية، منها: استخدام لفظ النعت، والبصريون يقولون: الوصف، وكذلك يقول: عطف النسق، وهو مصطلح كوفي، ويقول أيضاً: يخفض الاسم بكذا، أو الخافض كذا، وكلمة الخفض من المصطلحات الكوفية ويقابلها الجر عند البصريين.

<sup>133</sup> صدر بيت لأبي العلاء المعري، وعجزه: وإن نظرت شزراً إليك القبائل، ينظر ديوان سقط الزند: 44.

وفي الختام لا أدعي الكمال فلكمال الله، فإنّ وفقت فيما أردت فذلك من فضل الله تعالى، وإنّ قصرت فعذري أنّي بذلت كل ما أملك وأستطع، وبذلت قصارى جهدي، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

#### المصادر والمراجع:

- الإبانة في اللغة العربية، سلمة بن مسلم العوتبيي الصحاري، تح: د. عبد الكريم خليفة وآخرون، وزارة التراث القومي، والثقافة، مسقط-سلطنة عمان، ط/1، 1420هـ-1999م.
- الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالاته، د. محمد حسن حسن جبل، دار الفكر العربي-القاهرة، د. ط، 1406هـ-1986م.
- إرتقاء السيادة في علم أصول النحو، ليحيى بن محمد ابي زكريا الشاوي المغربي الجزائري (ت1096هـ). تح: د. عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، دار الانبار، العراق-بغداد، ط/1، 1411هـ - 1990م.
- ارجع ع 125 و127
- الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، د. محمد عيد، عالم الكتب، ط/3، 1988م.
- أصول النحو العربي، د. محمد خير الحلواني، الناشر الأطلسي، ط/2، د. ت.
- أصول النحو العربي، د. محمود أحمد نحلة، دار العلوم العربية بيروت، لبنان، ط/1، 1407هـ-1987م.
- الأصول دراسة إستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، تمام حسان، عالم الكتب - القاهرة، د. ط، 1430هـ - 2009م.
- الاقتراح في أصول النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تح: د. محمود فجال، دار القلم-دمشق، ط/1، 1409هـ-1989م.
- الأمثال، للهاشمي زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعه، أبو الخير (ت بعد400هـ)، دار سعيد الدين - دمشق، ط/1، 1423هـ.
- الأنساب المتقنة، لأبي الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني (ت 507هـ)، تح: دي يونج، ليدن، أبريل، د. ط، 1282هـ - 1865م.
- البرهان في وجوه البيان، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب، تح: د. أحمد مطلوب. ود. خديجة الحديثي، جامعة بغداد، ط/1، 1387هـ - 1976م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - صيدا، ط/1، 1384هـ - 1964م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت 1205هـ)، تح: مجموعة من المحققين، التراث العربي، وزارة الارشاد والأنباء، 1385هـ - 1965م.
- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة: عبدالحليم النجار، دار المعارف-القاهرة، ط/5، 1959م.
- التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ)، تح: د. حسن هندراوي، دار القلم-دمشق، ط/1، 1419هـ - 1998م.

- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي (ت 370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط/1، 2001م.
- توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن علي الموصلي ويلقب بابن الخباز (ت 638هـ)، تح: أ. د فايز زكي محمد، دار السلام-القاهرة، ط/2، 1428هـ - 2007م.
- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي أبو عيسى (ت 279هـ)، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، د. ط، 1998م.
- جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت 395هـ)، تح: د. أحمد عبد السلام، وأبو هاجر محمد سعيد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط/1، 1408هـ - 1988م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين-بيروت، ط/1، 1987هـ.
- الحديث النبوي في النحو العربي، د. محمد فجال، أضواء السلف - الرياض، ط/2، 1417هـ - 1997م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - مصر، ط/4، 1418هـ - 1997م.
- ديوان الإمام علي بن أبي طالب، تح: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط/3، 1426هـ - 2005م.
- ديوان السماأل، تح: عيسى سابا، مكتبة صادر - بيروت، د. ط، 1951م.
- ديوان الشماخ، تح: أحمد بن الأمين الشنقيطي، مطبعة السعادة - مصر، د. ط، 1327هـ.
- ديوان النابغة الذبياني، تح: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط/2، 1426هـ-2005.
- ديوان النمر بن تولب العكلي، تح: د محمد نبيل طريقي، دار صادر-بيروت، ط/1، 2000م.
- ديوان امرئ القيس، تح: أ. مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/5، 1425هـ - 2004م.
- ديوان رؤية بن العجاج، تح: وليم بن الورد البروسي، دار قتيبة للطباعة - الكويت، د. ط، 1996م.
- ديوان سقط الزند، لأبي العلاء المعري، تح: أمين هندية، د، ط، 1319هـ - 1901م.
- ديوان عامر بن طفيل، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الانباري، دار صادر-بيروت، د. ط، 1399هـ - 1979م.
- ديوان عمرو بن كلثوم، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط/1، 1411هـ - 1991م.
- سنن ابن ماجة، ابن ماجة ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، د. ط. ت.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت 275هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، د. ط. ت.
- السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت 303هـ)، تح: عبد الفتاح ابو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط/2، 1406هـ - 1986م.
- السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت 458هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/3، 1424هـ - 2003م.

- السنن الكبرى، للنسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني (ت 303هـ)، تح: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/1، 1421هـ - 2001م.
- الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت، 1394هـ - 1974م.
- شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحب الدين بن يوسف بن أحمد، المعروف بناظر الجيش (ت 778هـ)، تح: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام-القاهرة، ط/1، 1428هـ.
- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد بن حسن شرباب، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط/1، 1427هـ - 2007م .
- الشواهد والاستشهاد في النحو، عبد الجبار علوان مطبعة الزهراء - بغداد، ط/1، 1396هـ - 1976م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تح: أحمد بن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/4، 1407هـ، 1987م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط/1، 1422هـ.
- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القرشي النيسابوري (ت 261هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ط. ت.
- الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفية، لتقي الدين إبراهيم بن الحسن المعروف بالنيلي، تح: أ. د محسن بن سالم العميري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية- مركز إحياء التراث الإسلامي، د. ط، 1419هـ.
- العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده، أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت 457هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل- سوريا، ط/5، 1401هـ - 1981م.
- الفاخر في الأمثال، المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب (ت نحو 290هـ)، تح: عبد العليم الطاوي، ومحمد علي البخار، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي، ط/1، 1380هـ.
- في أصول النحو، سعيد الأفغاني، مكتب الإسلامي - بيروت، د. ط، 1407هـ - 1987م.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر الفيروز آبادي (ت 817هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط/8، 1426هـ - 2005م.
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي بن القاضي محمد التهانوي (ت بعد 1158هـ)، تح: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط/1، 1996م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور (ت 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط/3، 1414هـ.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (ت 518هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت - لبنان، د. ط. ت.
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والنباقع، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت 739هـ)، تح: علي محمد البجاوي، دار الجبل-بيروت، ط/1، 1412هـ - 1992م.
- المزهرة في علوم اللغة و أنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/1، 1418هـ - 1998م.

- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/1، 1418هـ - 1998م.
  - المستقصى في أمثال العربية، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله (ت 538هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/2، 1987م.
  - مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 24هـ)، تح: احمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، ط/1، 1416هـ - 1995م.
  - مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت 255هـ)، تح: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني - المملكة العربية السعودية، ط/1، 1412هـ - 2000م.
  - معجم المصطلحات النحوية والصرفية، د. محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/1، 1405هـ - 1985م.
  - المعجم المفصل في شواهد العربية، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/1، 1417هـ - 1996م.
  - مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت 395هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط. 1399هـ - 1979م.
  - موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن عامر الأصبحي المدني (ت 179هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، د. ط. 1406هـ - 1985م.
- الرسائل والاطاريح:**
- الاستشهاد بالأمثال في النحو العربي، أبو القاسم محمد سليمان، رسالة ماجستير، كلية اللغات - جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2012م.
  - التحفة الشافية في شرح الكافية، إمام حسن حسن الجبوري، اطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، القاهرة، 1403هـ - 1983م.
  - حركة الاحتجاج بلهجات قبائل إلى نهاية القرن الرابع الهجري، آلاء محمد محمود الأحمد، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم - جامعة آل البيت، 2008م.
  - الحياة الاجتماعية وأثرها في أمثلة النحاة وشواهدهم في عصور الاحتجاج، محمد ناجي حسين الدراغمة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا - جامعة النجاح الوطنية، 2012م.
  - الشاهد النحوي الشعري في معجم لسان العرب لابن منظور، مراد علي خلف الهروط، اطروحة دكتوراه، عمادة الدراسات العليا - جامعة مؤتة، 2008م.
  - الشاهد النحوي بين كتابي معاني الحروف للرماني ووصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، فداء حمدي رفيع فتوح، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا - جامعة النجاح الوطنية، 2006م.
  - الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري، مأمون تيسير محمد مباركة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا - جامعة النجاح الوطنية، 2005م.
  - الشاهد النحوي لدى نحاة الأندلس، سميرة جديان، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 1436هـ - 2015م.

- المعايير النقدية في رد شواهد النحو الشعرية، بريكان بن سعد بن عيضة بن وصل الشلوي، اطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى، السعودية، 1422هـ - 2001م.
- المقدمات في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، سمية بنت عبد الهادي العمري، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى، السعودية، 1432هـ - 2011م.
- نهشل بن حزي، حياته وشعره، عبد اللطيف شنشول دكمان، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة الكوفة، 1427هـ - 2006م.

#### البحوث العلمية:

- الاحتجاج في العربية، المحتج بهم، زمان الاحتجاج، د. محمود فجال، مجلة العرب، ع: 23، 1427هـ - 2007م.
- الأمثال في كتاب سيبويه عرض ومناقشة وتقييم، د. شوقي المعري، مجلة التراث العربي، ع: 86-87.
- النيلي وجهوده النحوية، م. د قاسم رحيم حسن، مركز بابل للدراسات الإنسانية، م: 5، ع: 2، د.ت.

#### الأنترنت:

- قضية الاحتجاج في اللغة، د. سيد مصطفى أبو طالب، شبكة الألوكة، 1438هـ - 2017م.